ولا يزال العبد العالم الناصح لنفسه المستبرئ لدينه في جهاد
ابدا لانه مجبول على خلاف ما دعاه اليه الحق وانه بالاصالة
متبع هواه الذي هو بمنزلة الارادة في حق الحق
فيفعل الحق ما يريد فاننا كلنا عبيد
ولا تحجر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يهوى وعليه التحجر
فيما هو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه
لا يزال مجاهدا ابدا ولذلك طلب اصحاب الهمم ان يلحقوا بدرجات
العارفين بالله حتى يكون ارادتهم ارادة الحق اي يريدون
جميع ما يريد الحق وهو ما هم الخلق عليه فيريدونه من حيث
ان الله اراد ايجاده ويكرهون منه بكراهة الحق ما كرهه الحق
ووصف نفسه بانه لا يرضاه فهو يريده ولا يرضاه ويريده
ويكرهه في عين ارادته ان اراد ان يكون مومنا وان لم يكن
كذلك والا فقد انسلخ من الايمان نعوذ بالله من ذلك فانه غاية
الحرمان كما نعوذ في الغيبة انها الحق المنهي عنه **وصل** ٣٠
وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واشد من
الالتذاذ باستعمال الماء البارد في زمان الحر فتسبغ الوضوء
لا لتذاذك به في زمان الحر فتتخيل انك ممن اسبغ الوضوء على
وانت ما اسبغته الا لوجود الالتذاذ به لما اعطاه الحال
والزمان من شدة الحر فاذا اسبغته في شدة البرد صار لك

عادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة فاصحب
تلك النية في زمان الحر فان غلبتك النفس على الاسباغ بما تجد
من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان الالتذاذ هنا انما وقع
بدفع الم الحر وازالته فاتق في ذلك دفع الالم عن نفسك الا ترى
الغافل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة فحق النفس على صاحبها
اعظم من حق الغير عليه فكذلك يوجر في دفع الالم عن نفسه
وان الله يرفع باسباغ الوضوء على المكاره درجة العبد ويمحو
الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بما يمحو
الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره
فهذا المحو للخطايا فانه تنظيف وتطهير ثم قال وكثرة الخطا
الى المساجد فانه سلوك في صعود ومشي ثم قال تمام الحديث
وهو انتظار الصلوة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
فذلكم الرباط والرباط الملازمة من ربطت الشيء وبالانتظار
قد الزم نفسه فربط الصلوة بالصلوة المنتظرة بمراقبة
دخول وقتها ليوديها في وقتها واي لزوم اعظم من هذا فانه يوم
واحد فتقسم على خمس صلوات ما منها صلوة يوديها فتفرغ
منها الا وقد الزم نفسه مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان
يفرغ الى اخر اليوم وما في اليوم الاخر ولا يزال كذلك فما من زمان
لا يكون فيه مراقبا لوقت اداء صلوة لذلك كثر بقوله ثلث مرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)